COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 3798/1-36

TITLE: [36 RASĀ'IL FĪ KALĀM ZAYDĪYAH]

AUTHOR: AL-HĀDĪ ILĀ AL-HAQQ YAHYĀ IBN AL-HUSAYN

DATE: AH 1172/1759 AD

183 FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCMCS 206/1-36

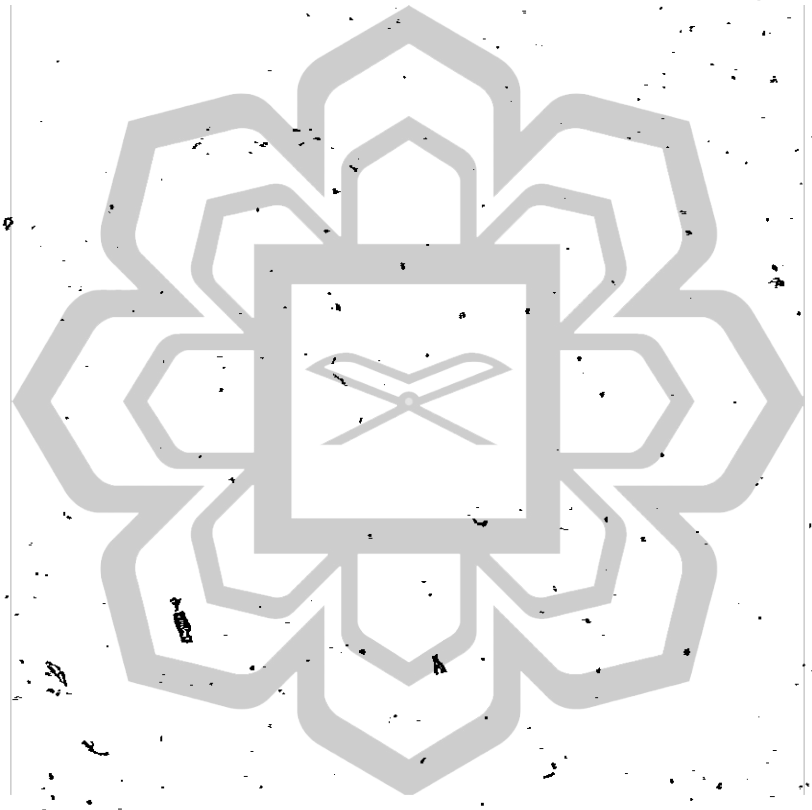

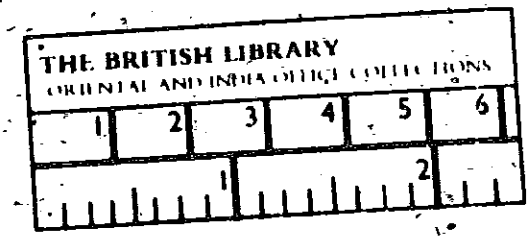
THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1
2
3
4
5
6

مجموع مركب الامام الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي
امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين

أول ذلك كتاب البالغ المدرك

في مسائل العلم
وما يحتاج اليه
على على الانسان من نص معلوم دار الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم عليه وعليهم افضل الصلوة والتسليم

يجب على البالغ المدرك في بلاد الكفر وغيرها ان ينظر الى هذه الاعاجيب المختلفات المدركات بالحواس من اسماء والارض وما بث فيهما من الحيوان المجبول الى انفسها المنافع النافره عن اضدادها محدثه لظهور الاحداث فيها معترفه بالعجز على انفسها انها لم تصنع انفسها ولم تشاهد صنعتها وتعجز ان تصنع مثلها وتعجز ان تصنع ضدها فما شهدت العقول على ان هذا هكذا اثبت ان لها مدبرا لحكيما مدبرها ومعتمد اعتمدها وقاصد افقدها ليس له شبيه ولا مثيل اذ المثل جايز عليه ما جاز على مثله من الانتقال والزوال والعجز والزياده والنقصان وان باحداثه اياه اله المنه عليها بالبقا اذ كان الرغبه لها في البقا دون ضورها عن الفنا دآله على المنه عليها بالبقا وان الممتن عليها هو المنعم عليها باحداثها اياها [illegible] ان هذا هكذا كان عليه ان يعلم ان يشكر المنعم عليه فاذا كان عليه ان يعلم ان يشكر المنعم عليه هو الطاعه له وفي الحكمه القوم بين المطيع والعاصي وفي ذلك اجاب الثواب والعقاب فلما تصرمت اعمال المطيعين ولم يثابوا وتقضت اجال العاصين ولم يعاقبوا وجب على قود التوجيه واطراد الحكمه ان دار ابعد من الدار يثاب فيها المطيعون ويعاقب فيها المسيئون وهذا امور واجبه الفطر واستحقت بالاعيان وقليل من يقربت المعرفه في قلبه الا باستقرار اوليتها وشهاده بعضها على بعض وتضمين كل شي منها ما قبله وبعده واستطراد ذلك كله في العقول فلما ان كان [illegible] كان في ضروره العقل ان لا سبيل له الى علم كيفيه الطاعه دون الخبر من عند المنعم بكيفيه الطاعه اذ لا يكن الخبر من الله الا لقاه الله فاذا علم ان الخبر لا يكن من الله مشافهه لله علم ان خبر الطاعه لا يكن الا برسول من عند المنعم بان من البشر في اعلامه واقعاله

ثم البالغ المدرك ان يعلم ان لله رسولا من قبل اخبار الناقلين فلما لم يجز ان يبعثه الرسل وكانت الرسل من البشر وفي مثل تركيب المبعوث اليهم وعباد ابيه مثلهم لم يجز تصديقهم على الله الا بدلاله بينه ومعجزه قاطعه يعلم انها خلق

بعجزهم

بعجزهم عنها ان الله تولى ذلك على يديهم فجاءت الرسل بالآيات التي ليس في
قوى الخلق المجيء بمثلها فوجبت تصديقهم على الله بعد الحجة والبيان فمن ادرك
ارسلتهم وشاهدهم في عصورهم وقامت عليهم حجتهم لزمهم الاقرار بهم والتسليم
لامرهم والقبول لما جاؤا به وسقط عنهم كثير من الكلفة في تمييز الاخبار
وامتحان الناقلين وحسبك قامت عليه الحجة كلفه امة الذب عن دينه والقيام
بحجته وان تباعدت الايام عنهم وكان في غير اعصارهم كانت الحجة
عليه في معرفتهم والتصديق بما جاؤا به والدينونة لما دعوا اليه تولي الاخبار
التي في مثلها يمتنع الكذب ولا يتهيأ بالاتفاق ويكون سامعها مضطرا في
فطرته الى ان ناقليها لا يدكن على مقالة مثلهم الكذب ولا التواطؤ لاختلاف
نحوم مختلفي الاجناس متباعدي الديار منقطعي الاسباب متنائي اللغات في
الازمنة ينقلون خبرا واحدا متسق النظام محروسا من الغلط محصنا من
الوهم ولعله يخرج في مال احدهم وبديهة لا يعارضهم فيه معارض بتكذيب
فكاد يكون ولما ان يكون عيانا وبدخل [illegible] اخبار بعضها مستحيل
كونه في العقول وبعد ان يجيء مثلها رسول لما فيها من الكذب والزور
ولن يجيء هذه الاخبار مجيء اجماع ابدا وانما سبيلها الشذوذ والغلط في التاويل
وفي معرفة مخرج الخاص من العام وفي معرفة المحكم من المتشابه فمن هذه
الاخبار ما هو في اصله منسوخ ومنها ما هو في مخرجه عام وفي معناه خاص
ومنها متشابه يحتاج الى بيان ومنها ما حفظ اوله ونسي آخره ومنها ما
روي مرسلا لا حجة فيه ولا بيان لمتدبره ومنها ما ليس على الرواة في
كتبهم غيبا الله كيف حارت العقول وقلت الاتباع وعصمت الاهواء
وتفرقت الآراء ونبذ القرآن وغيرت السنن وبدلت الاحكام وخولف التوحيد
وعاد الاسلام غريبا والمؤمن وحيدا خائفا والدين خاملا فقد يدرك الله
وعونك فانا لم نوت في تفرقنا من هلك ولا في اختلافنا من قدرك كذب
المدعون ذلك فيك وهلك المفترون ذلك عليك ونحن الشهود لك على
خلقك والناصبون لكل من عند عن دينك واتهم قضاك وجانب هداك
واهال ذنبه عليك وذب جوره اياك او قاسك بغيره او شبهك بمثال
وقد قطعت العذر بكتابك المنزل واكملت دينك على لسان نبيك المرسل

محمد صلى الله عليه وآله وسلم ۞ ما بعد [illegible] لما عفت آثاره وانطمست
أعلامه واضمحلت إناوة وسدت سطالعه عنه فقد من انصاره والقايمين
بحفظه وحياطته نطق الكاظمون وظهر المرصدون ۞ لله جل ذكره إلى
كل مرصد من الباطل طلايع من الحق ومع كل داع من الضلال تبيان من
الهدى والى جنب طريق كل حيره سبب واضح من الارشاد وفي كل شئ حجة قاطعة
فاما رسل الله صلوات الله عليهم فقد قاموا بحجج البلاغ وأدوا وضايف الحقوق
وبلغوا ما عليهم من فرض النصيحة وانفذوا شرايط الله عليهم في خلقه ۞
ووقفوا العباد على سبيل النجاة وسلكوا بهم مناهج السلامة وحذروهم
طرق الحيرة واحتملوا في جنب مرضاته الصبر في البأساء والضراء صلوات
الله عليهم ورحمته [illegible]
في مثلها تقبر الضلال
ويدفن الحق ويفحض البرهان بتظاهر الجبارين على اولياء الله وهنالك يندب
الشيطان ولاته ويبث دعاته وينصب حبايله ويدخل على الناس الشبهة
ويضطرهم إلى الحيرة وليت فترة من الهدى ولكنها فترة من الرسل وكتبها كاتبة
وحجة وبقايا من أهل العلم عرفون العلم وعيون به قد وجهوا لله رغبتهم
وامتحنهم الله بأهل دهرهم قد نكسوا بنور كتابه وعرفوا مواقع حجج في كل
بدعة حدثت أو شبهة نزلت فهم من الناس في أذا وخمد ومن الله في كلاءة
وحفظ فهم الأقلون عددا والأعظمون عند الله قدرا ولن تخلوا أمة من مثال
لها مفرق بجماعتها وآخر داع إلى هداه وصلاحها من نظر فاعتدلت فطرته
وصفت طبيعته وكان نظره بعين النصيحة لنفسه قد ملك عقله الحليم على
هواه وقيد شهواته بما سار الذل تحت سلطان الحكمة فاسلم ذلك إلى مباينة
اليقين بربه فاستلان ما استوعرته المترفون واستأنس بما استوحش منه
الجاهلون وصحب الدنيا بأبدان حيوته وقلبه معلق بالمحل الأعلى لا تقربه
سآمة ولا فتور من طلب ما أمل من عيش مقيم قد أيقن بالخلف فجاد بالعطية
دله الله فاستدل وخاطبه ففهم عنه أحسن الارشاد طيبه نفسه بكل ما يزلق
في جنب الله لانه هجم على اليقين وأنس بالتقوى فضمنت له النجاة
وخرج من غمرات الشكوك إلى روح الاستيقان فأقام الدنيا مقامها ۞
الذي اقامها الله واستهان بالعاجلة وأثر العاقبة ومهد لطول المنقلب

ولن يعدم ان يكون في الخلق من قد استبهم عن الفهم ووجع في مضايق
الحيره انما حيران يدعو الى العمى ويقول اعتزل البدع وفيها اضطجع ويقول
اجتنب الشبهات وفيها وقع منبع لآثار اوّل له مقتد بآبايه اكثر ما عنده
تقليد اسلافه واتمام اكابره والانسان على ما جرت عليه تربيته والف
الى ما سبق الى اعتقاده ضنين بفراق عادته لم تتقسم المعاني قلبه ولم يجز
في طرق البحث فكره فلم تنزه الناظره ولم تعتوره الاختلاج ولم يتنسم رواح
اليقين ولا نظر في العلل التي معرفتها خاره الاستبصار متوسد غمره
الاختلاف وحيره الفرقه غفل عن تبيين الامور فنور عقيم القلب عن لقاح
الهدى طمآن الى مرشد حسن تبصرته ويريه احق من وجوهه وليس على
اليقين مما اعتقد والظن مستول على قلبه والشبهه دواوّد والحيره تزيد
نتاج ارادته الاختلاط ولكل امر سبب والعلل كثيره والاسباب متفاوته
مجتمعه ومفترقه لاميزها الا من وعى اوائل الامور التي هاجهم على معرفتها
ولكل شيء منها حتى تعدي لم متعديه الى الهلكه لانه خزع الحدود المقرره
له فوقع كل بالغ عاقل ان ينظر في نجاته ولن ينتفع ناظر بنظره الا
بسلامه قلبه من الزيغ وطهارته من الهوى وبرائته من الف العاده الى عليها
جرا والقصد بارادته وينته الى العدل والنصفه واعطايه كل امر من الامور
بقسطه والحكم عليه بقدره واخذ نفسه بالوظايف المؤديه الى النجاه وجراسة
قلبه من الامور المسلمه له الى الضلال والحايله بينه وبين حسن الاصطفى
واختيار الصواب وترك التقليد ويكون طالبا لقيام الحجه لازما للنازل
القرآن متمسكا به موثرا له على ما سواه ملتمسا للهدى فيه فلن يعدم الهدى
من قصد قصده لان الله جل ذكره ضمن لمن اتبع هداه ان لا يضل في
الدنيا ولا يشقى في الآخره فمثل هذه الشروط يستنير البرهان
وينكشف الغامض من الصواب ويستبين دقايق العلوم ويهجم على
مباشره اليقين بره فيمحق الشكوك عن قلبه ويوطد نفسه ويصعد في
درجات العلم به اولئك اهل العقول الراجحه والفطر الصحيحه
والالف السليمه واولياء الله في خلقه وخيرته من عباده وخلصائه
من بريته واوتاد ارضه ومعادن دينه ۞ تم الكتاب

ولهُ ايضاً عليهِ السلام كتابُ الديانة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ندين بان الله واحد احد ليس له شبه ولا نظير ولا مثل ولا عديل ولا هو
في وجه من الوجوه ولا معنى من المعاني وانه ليس بذي صورة ولا حد ولا غاية
ولا نهاية ولا بذي اجزاء ولا اعضاء ولا بعضه غير بعض ولا يقع عليه الطول
والعرض ولا يوصف بالهبوط ولا الصعود والتحرك والسكون والزوال والانتقال
والتغير من حال الى حال ولا يحويه مكان ولا يمر عليه وقت ولا زمان وانه
قبل كل مكان وحين واوان ووقت وزمان وانه خلق المكان من غير حاجة اليه
وانما خلقه لحاجة الخلق اليه وانه في السماء اله وفي الارض اله وفي كل مكان اله
خالق مدبر من غير ان يحويه شيء ولا يحيط به ومن غير ان يكون حملة العرش يحملونه
تعالى الله عن ذلك وانهم يحملون العرش واما هو سبحانه وبحمده فانه اعز واجل
من ان يحمله احد من الخلق والخلق اعجز واضعف من ان يناله احد منه او يقدروا
عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن غير ان يكون كما استوى الانسان على سريره
ولكنه استوى على العرش والعرش فهو الملك واستواؤه ملكه وقهره بلا عمد
يشاوره ولا عمد يناصره ولا معين يوازره وهو كما قال الملك في كتابه بلا
كيف ولا تمثيل ولا تحديد وانه شيء لا كالاشياء ولا شيء بعد له سبحانه وبحمده
وانه ليس بجسم ولا جسد وانه صفة من صفات الاجساد ونعتها وهيئتها من
تاليفها واتصالها واجتماعها وافتراقها وكينونة بعضها على بعض على المجامعة
والمفارقة والمباشرة والدخول والخروج والقرب في المسافة والبعد في العراء
والغيبة وطول السفر وانه لا عجب بشيء من خلقه يستغربه ولا يبدو له فيدركه
وان الفكر لا يبلغه وان العقول لا تقدره والاوهام لا تناله والضمائر لا تمثله
والابصار لا تدركه وان العيون لا تراه في الدنيا ولا في الاخرة وان من زعم
ان الابصار تدركه وان العيون تراه مجاهرة فقد قال قولا عظيما وان من زعم
ان العيون تكيفه او قال يرى في القمر بشيء مما عليه العباد فيرونه بذلك
الشيء او يدركونه وسماه ذلك الشيء حاش لله فقد قال افكا وزورا لان كل من

وقعت عليه الرؤية فمحدث وماسته الايدي او سمعته الآذان او ادركه الذوق
او الشم فمحدث وكذلك كلما خلقه الله او خلقه فلا يدرك به اذ لا ما كان محدثا
وكذلك ما في قدرته ان خلقه ليس كلمه ان يكونه فلو خلقه او صنعه لم يدرك
به اذ لا ما كان محدثا والله هو القديم الدائم فلا عين تراه ولا يدرك بادراك
انما يعرف خلقه وستدل عليه بآياته وتدبيره في سمائه وارضه من صغير
الخلق وكبيره وقليله وكثيره فذلك سبيل العلم به والموصل الى معرفته
وحقيقة ربوبيته وتصحيح الايمان به انه خالق هذا الخلق ومدبره وصانعه
ومقدره وربه والهه ومالكه لا شريك له ولا نظير ولا معين ولا وزير
ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا مثل وان من شبهه بشيء من خلقه كابنا ذلك
الشيء به اكان او وصفه بتحديد او زعم ان بيننا وبينه حجابا ساتره واند
لو رفعت تلك الحجب لادركناه ورأيناه فقد قال قولا عظيما وان من وصفه
بالكيفية والماهية فقد جهل واجترأ وان من زعم انه لا يعبد شيا فهو كمن
اخبر عن نفسه لا يعبد شيا ومن قال هو خالق الشيء ولا يقال له شيء فقد جار
وجار عن طريق القصد والهدى وان الله علام الغيوب لا يخفى عليه خافية
في الارض ولا في السماء ولا في الدنيا ولا في الآخرة وانه القادر الذي لا يعجزه
شيء من الاشياء لم يزل عالما قادرا ولا يزال قادرا عالما ليس لقدرته غاية
ولا لعلمه نهاية وليس علمه وقدرته سواه وهو القادر لا بقدرة سواه
والعالم لا بعلم سواه وهو السميع البصير ليس سمعه غيره ولا بصره سواه
ولا السمع غير البصر ولا البصر غير السمع ولا يوصف بسمع كاسماع المخلوقين
ولا ببصر كابصارهم تعالى الله عن ذلك ولكنه سميع لا يخفى عليه الاصوات ولا
الكلام ولا اللغات بصير لا يخفى عليه الاشخاص ولا الصور ولا الهيات ولا
مكان وشيء من الاشياء وموضعه ولا يغيب عليه شيء من امره وحاله لم يزل سميعا
بصيرا ولا يزال كذلك تبارك وتعالى وان له قدرة وعلما وسمعا وبصرا ليس
ذلك على اضافة شيء فان له تبارك وتعالى ولا كما ظن المشبهون ان له وجها
وصورة وتخطيطا وانه نقص في جهة حاس لله من ذلك ولكنه على تحقيق
اثباته جل جلاله وان من زعم ان علمه محدث وقدرته محدثة كان غير
عالم ثم علم وهو غير قادر ثم قدر فقد قال قولا عظيما ومن قال ان علمه وقدرته